

لا يمكننا أن نتصور النظر في قضية أمام المحكمة الجنائية الدولية، دون اتصال هذه القضية بالمحكمة، وهو الأمر الذي يسمى في الأنظمة الجنائية الداخلية «بتحريك الدعوى»

أما بالنسبة للمحكمة الجنائية الدولية ونظامها الأساسي فيصطلح على تسمية «بالإحالة» ومنه فإن المحكمة الجنائية الدولية هي المؤسسة القضائية الوحيدة الدائمة التي تملك صلاحية ممارسة ولايتها على الأفراد في الجرائم الأكثر خطورة التي تؤرق العالم. وحيث أن المحكمة تعمل الآن فعلا، فقد بدأت التحقيق وتوجيه الاتهامات ضد العديد من الأشخاص ممن يتحملون المسؤولية الأكبر عن بعض جرائم العالم، إلا أن مباشرة الدعوى وإحالة قضية أمامها وبدء إجراءات التحقيق يخضع لاعتبارات وضوابط وإجراءات دقيقة سنوضحها في هذا الفصل لذا تطرقنا إلى ضوابط ممارسة المحكمة لاختصاصها (المبحث الأول) وبين طريقة وكيفية القيام بالتحقيق كإجراء أولي قبل المحاكمة (المبحث الثاني).